مَجلِسُ شُورَى أَهلِ الحِلمِ في الشَّامِ

بيان حول التعاون والتنسيق مع الأتراك في صد صيال داعش والبككة عن الإسلام والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن اتبعه.
أما بعد:
نبشر أهل الشام خاصة، وأهل الإسلام عامة، أنّه اجتمع جمع غفير من طلبة العلم في الشام، وشكّلوا مجلس شورى، لمدارسة قضايا النوازل، التي تنزل بالساحة الشامية.
تخرج من هذا المجلس الفتاوى والقرارات فيما فيه مصلحة الأمة، وبجهود سادته الأفاضل من العلماء وطلبة العلم، نردُّ على شبهات أهل الكفر والزيغ والهوى.

وإنّ مجلس شورى أهل العلم هذا يراد منه ضبط الفتوى، والقضاء على ما يحصل فيها من الفوضى، وأن يكون مرجعا للفصائل والكتائب من أهل الجهاد والصدق والتقوى.

موضوع فتوانا :

نازلة نزلت بنا - معشر أهل الشام - بعد جهادنا سنتين للنصيرية اللئام.

إنها ظهور طوائف مجهولة مشبوهة منحرفة، تتكلم باسم الإسلام، وتحرّف النصوص، وتضلل العقول، وتكفّر المسلمين وتقتل برّ الأنام وفاجرهم، وتقيّهم وذميّهم، مع مختلف الجرائم والآثام.
تفسد في الأرض، وتعتدي على الأموال والأنفس والأعراض.
أفسد أمثالهم من قبل جهاد المسلمين في كل الساحات، وكانوا مطية لكل عدو يحيك ضد أهل الاسلام المؤامرات، فأحدثوا في الشام شرا عظيما، وفرقوا صفوف المجاهدين تفريقا مريعا.
فضجّت العباد والبلاد منهم، وابتعدت الفصائل المجاهدة عنهم، وبلغ البلاء بهم في البلاد مبلغا عظيما، وزاد الطين بلة على أهل الشام مع قتالهم النصيرية والرافضة، وداعش الشر والغدر المعاندة، حزب الأكراد البي كي كي الملاحدة، امتداد الشيوعية والماركسية البائدة.
فضاقت بالمجاهدين الصادقين الثابتين السُبُل، ولاقى منهم عموم أهل العدل من أهل الاسلام في سوريا المحن، وحَلَّ لبعضهم أكل الميتة دون حرج أو وجل.
خذلتهم الأمم والشعوب إلا القليل منهم، وتخلّى عنهم كل صديق وصاحب إلا الأتراك حكومة وشعبا - جزاهم الله خيراً -.
استقبلوا النازحين وأكرموهم، وفتحوا المشافي التركية للجرحى وداووهم، وأعطوا المحتاجين والمستضعفين الطعام والشراب واللباس والأثاث وكفوهم، فشكر الله جهدهم، وأجزل الله عطاءهم، وآمن أوطانهم وبلادهم.
ولما كان الخطب شديدا على الشام، والمؤامرات تحاك ضدهم على الدوام، ولا سبيل لهم للخلاص إلا بالاعتماد على الله عز وجل، ودعائه سرا وجهرا وتضرُّعا ليكشف البأس، وينزل الرحمة، ويكشف الكربة.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم) رواه البخاري.

فاستجاب الله لهم، فبينما أهل سوريا على هذا البلاء العظيم والخوف، إذ أحدث الله حدثاً، فتغيرت له بعض الظروف، حيث أصبحت داعش الشر وحزب البكّة الخائن مصدر خطر للأتراك وخوف، فاستغلوا انشغال تركيا ببعض الأمور، فأصبحوا يهددون أمنها واستقرارها، ويرعبون أهلها ويقتلون ويفجرون، فاكتوى الأتراك من نارهم، فتحركت

الحكومة التركية لردّ بغيهم وعدوانهم، فاتخذت قرار الحرب، وعزمت على القتال، وضرب هاتين الفئتين المشبوهتين، فكان ذلك لأهل العدل في الشام فرجا و مخرجا، بشرط أن يحسنوا استخدام السياسية الشرعية، واستغلال الظروف الحالية.

<u>فأداءً منا - نحن مجلس شورى أهل العلم في الشام - لأمانة الكلمة، والتزاما منا بنصرة المستضعفين من أهل السنة، نؤكد على ما يلي:</u>

١- الحكومة التركية من أفضل الحكومات القائمة في العالم الاسلامي والعربي، بغض النظر عن حكمها، وتعتبر الأقرب إلى مصالح العباد والبلاد من بعض الحكومات الأخرى، ولها مواقف كثيرة منسجمة مع المعاني العامة لصحيح الدين الإسلامي والسنة، كنصرة المظلوم وإغاثة الملهوف.
٢- إن حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم حزب مسلم بالعموم، ولو قصروا في إقامة أحكام الإسلام، لأنهم لا يملكون قرارهم امتلاكا يمكنهم من صنع ما يريدون ويرغبون.

وهناك موانع قاهرة تمنعهم من إعلان تحكيم الشريعة في البلاد، ولا نجد حرجا بالاستعانة بالمسلمين أمثالهم للقضاء على هذه الطائفة الضالة المجرمة، التي تدعي الإسلام وتقتل المسلمين (داعش) ومن والاها.
والحكومة التركية بشكل عام موثوقة الجانب، مأمونة المخاطر غالباً، ولا توجد قوة يهمها نجاح ثورة الشام مثل الحكومة التركية، وذلك بالاستقراء.
وهي قادرة على وقف خطر هذا الشر المحيط بالمسلمين في سوريا، المتمثل بداعش المجرمة وحزب "البي كي كي" الملاحدة.
وإن قادة تركيا اليوم، قد ورثوا إرثا هائلا ممن سبقوهم، من المخالفات الشرعية في القوانيين، والمعاهدات التي تخالف الدين، ولا يستطيعون إزالتها إلا بالتدرج والجهد الطويل والحثيث، وهذا مقتضى الشرع والعقل، ولا نقرُّهم على بقاء هذه المنكرات، ولكن نعذرهم ونتأول لهم، وحجتنا في ذلك أنهم ومنذ أن جاؤوا إلى الحكم والسلطة والإسلام عندهم في علو صاعد، والكفر في سفول نازل.

لذلك فإن - مجلس شورى أهل العلم في الشام - يفتي للفصائل المجاهدة، بمشروعية التنسيق والتعاون مع تركيا التي يقودها حزب العدالة والتنمية، ضد داعش وحزب " البي كي كي " فيما يخدم المسلمين، ويدفع عنهم الأذى والهلاك والفناء، دون مضرة بأحد منهم ولا أذية، وهذا ما نرجوه من الحكومة التركية، وهذا ظننا بها.

٣- حزب " البي كي كي " طائفة ارتدت عن صريح الدين، وهم امتداد طبيعي للأحزاب الشيوعية اليسارية العالمية، إضافة إلى عدائها التاريخي للإسلام والمسلمين، ولهم تأثير ضارٌ على الإسلام في تركيا وسوريا والعراق.
٤- داعش فئة خوارج مشبوهة محل ريبة، وإن رفعت شعارات الإسلام والخلافة، وقد أفسدت كثيراً، وأضرّت بالغايات العظمى لطائفة أهل العدل والإسلام في الشام، وتقوم بالبغي عليهم.

وتخالف في مجمل عقيدتها عقيدة أهل السنة والجماعة، ويستخدمها الغرب والمجوس لمحاربتنا؛ لإحباط المشروع الإسلامي الناشئ، كما فعلت من قبل في العراق، وتريد فعله في الشام.

لذا يجب قتالهم دفعا وابتداءاً، واتباع مدبرهم، والإجهاز على جريحهم، وقتل أسيرهم، واغتنام أموالهم لمصلحة الجهاد، لأن لهم فئة ينحازون إليها، وقد ثبت أنهم كانوا يعودون في كل مرة لقتال المسلمين والمجاهدين، ولم ينفع معهم المنُّ عليهم، ولا الإحسان إليهم، وليست دماء هؤلاء الضالين المنحرفين أعظم حرمة من دماء المجاهدين.

قال الله تعالى: " وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ (٤١) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢) " الشورى.

قال ابن جرير الطبري رحمه الله:
" لو كان الواجب في كل اختلاف بين الفريقين الهروب منه، ولزوم المنازل، لما أقيم حدٌّ، ولا أُبطل باطل، ولَوجد أهل النفاق والفجور سبيلا إلى استحلال كل ما حرم الله عليهم، ويكف المسلمون أيديهم عنهم ". وذلك مخالف للحديث الصحيح: " فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نجَوا ونجوا جميعًا " رواه البخاري.

٥- نظرنا - نحن مجلس شورى أهل العلم بالشام - في وقائع العدوان الذي قام به كل من حزب " البي كي كي " وداعش على الأراضي التركية، والمواطنين الأتراك المسالمين، والذي كان سبباً مباشراً لقيام هذه الحملة التركية لتأمين الدولة حدوداً وشعباً.
لذلك فإنّ - مجلس شورى أهل العلم بالشام - يرى ضرورة دعم الحكومة التركية من قبل الفصائل السورية المجاهدة في حملتها هذه؛ لكسر شوكة هاتين الفئتين الضالتين، وبما يعود بعظيم الأثر على نصرة المجاهدين في بلاد الشام، وإعلاء كلمة الإسلام، تحقيقا لقوله تعالى: " وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " المائدة : ٢ .
وبما أنّ الحكومة التركية تضم أحزابا متنوعة إلى جانب حزب العدالة والتنمية، فيكون التحالف معهم من باب قوله صلى الله عليه وسلم: " لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً، ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت له في الإسلام لقبلت " رواه ابن هشام في السيرة، وغيره بسند حسن.

٦- يجوز استعانة أهل العدل من أهل الاسلام بالكفار على قتال الخوارج، وخاصة عند الضرورة.

وقد أجاز بعض العلماء الاستعانة بأهل الذمة على قتال الخوارج وأشباههم من المسلمين الباغين.
قال السرخسي في المبسوط: " ولا بأس بأن يستعين أهل العدل بقوم من أهل البغي وأهل الذمة على الخوارج، إذا كان حكم أهل العدل ظاهراً؛ لأنهم يقاتلون لأجل الدين ".

ومجاهدو الشام كما وصفتهم الأحاديث: " لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق" رواه مسلم، وأهل الغرب كما قال الإمام أحمد: هم أهل الشام، وهم أهل عدل، ويقاتلون لأجل الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجلس شورى أهل العلم في الشام

اليوم : الثلاثاء

التاريخ :

١٩ شوال ١٤٣٦ هـ
الموافق
٤ أغسطس / آب ٢٠١٥ م

مَجلِسُ شُورَى أَهلِ العِلمِ في الشَّامِ

المشايخ والعلماء الموقعون على البيان هم :

١. ش: أبو العباس الشامي
٢. ش: أبو بصير الطرطوسي
٣. ش: أحمد العلوان
٤. ش: أحمد النداف
٥. ش: أحمد عيسى الشيخ
٦. ش: أسامة العثمان
٧. د: أيمن هاروش
٨. ش: خالد محمد الحسن
٩. د: سعد العثمان
١٠. ش: صهيب سيدعيسى
١١. د: عادل الحمد
١٢. ش: عبد الجليل زين الدين
١٣. ش: عبد الحكيم الفرا
١٤. ش: عبد الرحمن الجميلي
١٥. ش: عبد الله أبو ياسر
١٦. ش: عبد الله الأثري
١٧. ش: عبد الله رحال
١٨. ش: علي نايف الشحود
١٩. ش: عمر الحدوشي
٢٠. ش: فاروق حاتم
٢١. ش: فايز الصلاح
٢٢. ش: محمد أبو صالح
٢٣. د: محمد عبد السلام
٢٤. ش: محمد علوش
٢٥. د: محمد موسى الشريف
٢٦. ش: محمود الشربيني
٢٧. ش: مهدي سالم
٢٨. ش: مهند بويضاني

مجلس شورى أهل العلم في الشام.